National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

# الأمانة العامة

## قسم الترجمة

# أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

## تقرير أسبوعي

# فهرس المحتويات

إسرائيل تتابع بقلق تواجد نحو 40 ألف مقاتل من سوريا والعراق واليمن بالقرب من مرتفعات الجولان ..... 3

هآرتس ..... 3

"حزب الله" كان يبرر هجماته على مدني سوريا بأسلوب مشابه لإسرائيل ..... 5

يني شفق ..... 5

الأزمة الإنسانية في سوريا تهدد بالخروج عن السيطرة ..... 7

صوت أمريكا ..... 7

سوريا لا تسعى إلى التصعيد مع إسرائيل على طول الحدود مع مرتفعات الجولان ..... 10

منتدى الشرق الأوسط ..... 10

خطة الأسد لإبقاء سوريا خارج الحرب في غزة ..... 12

مجلة نيو لاينز ..... 12

نصرالله والأسد: حرب سوريا التي غيرت حزب الله ..... 17

ذا فايننشال تايمز ..... 17

تدخل حزب الله في سوريا ساعد جواسيس إسرائيل على اختراقه ..... 20

فايننشال تايمز ..... 20

"الطلقة الأولى" في سوريا.. خفايا عملية خاصة إسرائيلية ضد حزب الله ..... 23

نيويورك تايمز ..... 23

حزب الله بنى شبكة أنفاق على حدود لبنان وقادته فروا إلى سوريا..... 25

بلومبرغ ..... 25

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط

# إسرائيل تتابع بقلق تواجد نحو 40 ألف مقاتل من سوريا والعراق واليمن بالقرب من مرتفعات الجولان

## هآرتس

جين سولزر وكليمانس ويت

**(اللغة العبرية ) 24 أيلول 2024**

---

**نص المقال:**

قالت صحيفة "هآرتس" العبرية يوم الثلاثاء إن الجيش الإسرائيلي يتابع بقلق قدوم نحو 40 ألف مقاتل أتوا من دول مختلفة بما في ذلك العراق واليمن وسوريا ويتواجدون بالقرب من مرتفعات الجولان.

وأضافت الصحيفة العبرية أن المقاتلين ينتظرون دعوة الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله للانضمام إلى القتال.

وتقول المؤسسة الأمنية الإسرائيلية إنه على الرغم من أنهم ليسوا مقاتلين محترفين بشكل خاص، إلا أن هذا أمر مثير للقلق.

وأوضحت المؤسسة الأمنية أنها شاهدت وعاينت ما يمكن أن تفعله قوة مكونة من 2000 إلى 3000 رجل مسلح عندما تفاجئ مستوطنة وتهاجمها.

وقالت "هآرتس" إن السلطات في تل أبيب وبالرغم من الإضرار بقدرات حزب الله الصاروخية وإلحاق الضرر بعناصره وقتل المئات من أعضائه منذ بداية الحرب في العام الماضي بما في ذلك مقاتلون من وحدات النخبة، تعتقد أن نصر الله لن يجد صعوبة في تجنيد عدد كبير من المقاتلين ضد إسرائيل.

وصرح مسؤول إسرائيلي كبير "إذا لزم الأمر سنتحرك في سوريا أيضا لنوضح لدمشق بشكل أفضل أننا لم نعد نقبل وجودهم هناك."

هذا، ودخلت الحرب بين إسرائيل وحزب الله اللبناني مرحلة جديدة بعدما شنت طائرات الجيش الإسرائيلي غارات جوية مكثفة على مدار اليومين على أماكن متفرقة في لبنان، قابلتها عمليات مكثفة من حزب الله.

وتعرضت مناطق واسعة من لبنان للغارات الإسرائيلية من بينها العاصمة بيروت وعشرات القرى في الجنوب والبقاع والنبطية وبعلبك الهرمل وبلدات ميس الجبل وعيترون وحولا والطيبة ومركبا وبني حيان وجبل الريحان ومرتفعات إقليم التفاح وبنت جبيل وحانين وزوطر ومنطقة النبطية جنوبي لبنان، ومحيط مناطق الشعرا وحربتا ومحيط بلدات شمسطار وطاريا وبوداي شرقي لبنان.

وارتفعت حصيلة ضحايا القصف الإسرائيلي على جنوب وشرق لبنان إلى 558 قتيلا من بينهم 50 طفلا و94 امرأة، و1835 مصابا، وفق آخر إحصائية أعلنها وزير الصحة اللبناني فراس الأبيض.

وتوعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في ختام زيارته لإحدى قواعد وكالة المخابرات الإسرائيلية بشن ضربات جديدة ضد حزب الله في لبنان.

إلى ذلك، تواصل إسرائيل حربها المدمرة على قطاع غزة متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية ولتحسين الوضع الإنساني الكارثي بغزة.

وخلفت الحرب على القطاع إلى حدود اليوم الـ 354 أكثر من 41 ألف قتيل وحوالي 96 ألف مصابا.

(ترجمة ارتي)

**المصدر:** هآرتس

# "حزب الله" كان يبرر هجماته على مدني سوريا بأسلوب مشابه لإسرائيل

**يني شفق**

**طه قلينتش**

**(اللغة التركية) 25 أيلول 2024**

---

**نص المقال:** أكد الكاتب والإعلامي التركي طه قلينتش، أن "حزب الله" اللبناني كان يستخدم أثناء هجماته على المدنيين في سوريا ذرائع مشابهة لتلك التي تستخدمها إسرائيل اليوم لتبرير الإبادة الجماعية في غزة.

وفي مقال نشرته صحيفة يني شفق، قال قلينتش إن رفع حزب الله إلى مرتبة "الراعي الوحيد للبنان" بفضل إسرائيل، سهل أيضًا حصار العديد من المدن والقرى في سوريا عندما بدأت عواصف الربيع العربي المدمرة.

وأضاف: "أرسل حزب الله أعدادًا كبيرة من المقاتلين إلى سوريا، وقد قامت قياداته الاستراتيجية بتجريب تكتيكات الحرب على المدنيين السوريين وتحسينها."

وذكر أنه في تلك الفترة، التي قُتل فيها آلاف من النساء والأطفال السوريين وكان الناس يموتون جوعا، كان بيان حزب الله مشابهًا للجمل التي تستخدمها إسرائيل اليوم لتبرير الإبادة الجماعية في غزة؛ "الإرهابيون يستخدمون المدنيين كدروع بشرية."

في صباح يوم 14 فبراير 2005، شهدت العاصمة اللبنانية بيروت أحد أفظع الاغتيالات في تاريخ الشرق الأوسط الحديث، حيث لقي رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري حتفه في انفجار استهدف موكبه بالقرب من فندق سان جورج الشهير على ساحل بيروت.

كان رفيق الحريري، المعروف بقربه من المملكة العربية السعودية، قد لعب دورًا محوريًا في إعداد اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990)، وشغل منصب رئيس الوزراء مرتين في الفترة بين عامي 1992 و1998 ومرة أخرى بين عامي 2000 و2004. وبفضل

ثروته الطائلة وعلاقاته الواسعة في العالم العربي، كان الحريري القوة الدافعة وراء إعادة إعمار بيروت، وكان يعتبر أبرز ممثل للسنة في الساحة السياسية اللبنانية. ومع تزايد شعبيته بعد انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان في عام 2000، بدأ الحريري يطالب برحيل القوات السورية التي كانت موجودة في لبنان منذ عام 1976. وواجه الحريري توترات متزايدة مع رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك، إميل لحود، الذي كان يعمل بتوجيهات من النظام السوري. وفي نهاية المطاف أجبر الحريري على الاستقالة من رئاسة الحكومة، ولم يمضِ وقت طويل حتى اغتيل في التفجير الذي هز لبنان.

وأدى اغتيال رفيق الحريري إلى اندلاع مظاهرات حاشدة استمرت أسابيع في لبنان، مما أدى في النهاية إلى انسحاب القوات السورية. وبعد ذلك، غاص لبنان في صراع مرير حول هوية قاتل الحريري، حيث تركزت أصابع الاتهام بشكل كبير على حزب الله، الجماعة الشيعية المسلحة. وبالنظر إلى موقف الحريري المعارض للتدخل السوري والإيراني في لبنان، ووزنه السياسي الكبير، كان من المتوقع أن يكون حزب الله المشتبه به الرئيسي. وقد أشارت التقارير الأولية للجان التحقيق الدولية الدولية إلى تورط حزب الله في الاغتيال.

تأسس حزب الله عام 1982 خلال حصار بيروت، ليقوم بدور المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، لكنه تحول بعدها تدريجياً إلى قوة موازية للدولة اللبنانية، وامتدت نفوذه إلى جميع المجالات من السياسة إلى التجارة، ليتحول إلى ذراع لإيران في المنطقة. ومع انسحاب إسرائيل من لبنان عام 2000، بدا أن سبب وجود حزب الله قد زال، ولكن الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006 منحت حزب الله فرصة للتجذر في لبنان، وحمته من الاتهامات المتعلقة باغتيال الحريري.

وبعد أن أسفرت الحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان في الفترة بين 12 يوليو و14 أغسطس 2006، والتي عُرفت باسم "حرب تموز"، عن وقف إطلاق النار بوساطة الأمم المتحدة، أصبح حزب الله هو "حامي لبنان". وبذلك طويت صفحة اغتيال الحريري، وتوحد اللبنانيون خلف حزب الله. وأصبحت جميع الأناشيد والأغاني والقصائد تتغنى بمدح حزب الله.

وبعد حرب تموز، تشكل تحالف قوي بين حزب الله والمسيحيين اللبنانيين الذين اعتادوا على الحماية الفرنسية. بل إن العديد من المسيحيين الذين قاتلوا ضد حزب الله وإيران وسوريا خلال الحرب الأهلية اللبنانية، أصبحوا يتبوؤون مناصب سياسية بدعم من الحزب ويشتركون معه في تقاسم الغنائم. وأبرز مثال على ذلك ميشال عون الذي عُرف بمواجهته لحزب الله وإيران وسوريا خلال الحرب الأهلية. وكان قد فر إلى فرنسا بعد اتفاق الطائف، ثم عاد إلى لبنان عام 2005 ليتولى رئاسة الجمهورية عام 2016 بدعم من حزب الله".

إن رفع حزب الله إلى مرتبة "الراعي الوحيد للبنان" بفضل إسرائيل، سهل أيضًا حصار العديد من المدن والقرى في سوريا عندما بدأت عواصف الربيع العربي المدمرة. حيث أرسل حزب الله أعدادًا كبيرة من المقاتلين إلى سوريا، وقد قامت قياداته الاستراتيجية بتجريب تكتيكات الحرب على المدنيين السوريين وتحسينها. وفي تلك الفترة، التي قُتل فيها آلاف من النساء والأطفال السوريين وكان الناس يموتون جوعا، كان بيان حزب الله مشابهًا للجمل التي تستخدمها إسرائيل اليوم لتبرير الإبادة الجماعية في غزة: "الإرهابيون يستخدمون المدنيين كدروع بشرية".

نظراً لضعف ذاكرتنا، فإن متابعة الأحداث في منطقة الشرق الأوسط، حيث تتغير الأجندة بسرعة، بطريقة عقلانية وهادئة تمثل تحديًا صعباً. وقد كتبت هذه السطور بهدف تجديد ذاكرتنا ومساعدتنا على قراءة الأحداث بشكل صحيح. لذا عند متابعة الهجمات الإسرائيلية المستمرة على لبنان في هذه الأيام، تذكروا الخلفية المذكورة أعلاه.

(ترجمة ترك برس)

**المصدر:** يني شفق

# الأزمة الإنسانية في سوريا تهدد بالخروج عن السيطرة

## صوت أمريكا

**ليزا شلين**

**(اللغة الانجليزية) 21 آب 2024**

---

**نص المقال:**

حذر محققو الأمم المتحدة من أن الأزمة الإنسانية في سوريا تهدد بالخروج عن نطاق السيطرة مع تزايد العنف وانهيار الاقتصاد الذي يبقي السكان غارقين في الفقر واليأس بعد 13 عاما من اندلاع الحرب الأهلية في البلاد.

قال باولو بينيرو، رئيس لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة في سوريا، لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يوم الجمعة: "مع تحول اهتمام العالم وموارده إلى أزمات سياسية أو إنسانية خطيرة أخرى، تنحدر سوريا إلى مستنقع من البؤس واليأس."

وفي تقديمه لأحدث تقرير للجنة المكونة من ثلاثة أعضاء، رسم بينيرو صورة قاتمة لمجتمع سقط في هاوية "الإخفاقات المتعددة والفرص الضائعة."

وقال: "لقد شهدنا 13 عامًا من الصراع المسلح الداخلي الناتج عن الاستجابة العنيفة والقمعية للدولة السورية للمظاهرات السلمية". "يوثق تقريرنا لكم استمرار الاعتقالات التعسفية مع استمرار المسؤولين الحكوميين في ممارسة الاختفاء القسري وتعذيب وإساءة معاملة المعتقلين

ويقول التقرير إن القتال اشتد على طول خطوط المواجهة المتعددة، حيث تستخدم القوات العسكرية المختلفة المدفعية الثقيلة للحفاظ على السيطرة الإقليمية وتلجأ إلى عنف مكثف ضد خصومها السياسيين المفترضين.

ويتهم التقرير هذه الميليشيات بارتكاب سلسلة من انتهاكات حقوق الإنسان والتجاوزات ضد السكان المدنيين، مما يزيد من الخوف من اندلاع "حرب واسعة النطاق."

على سبيل المثال، يقول التقرير إن الصراع في شمال غرب البلاد بين ، هيئة تحرير الشام الارهابية، وبعض فصائل الجيش الوطني السوري، لا يزال "يُحتجز بشكل تعسفي ويُعذب ويختفي مدنيين وأولئك الذين يُنظر إليهم على أنهم معارضون سياسيون."

ويشير التقرير إلى تكثيف القتال من قبل قوات الحكومة السورية في منطقة إدلب في شمال غرب سوريا، حيث قُتل وأصيب وشُوه مدنيون "في هجمات غير قانونية" بالذخائر العنقودية في مراكز حضرية مكتظة بالسكان.

وفي الحوادث التي حققت فيها اللجنة، وجد التقرير أن أكثر من 150 مدنياً، نصفهم من النساء والأطفال، قُتلوا وأُصيبوا على يد القوات الحكومية. وكانت الغالبية العظمى منهم في هجمات برية عشوائية بالقرب من القرى والبلدات الواقعة على الخطوط الأمامية "في انتهاك للقانون الإنساني الدولي".

ويقول التقرير: "قد ترقى مثل هذه الهجمات إلى جرائم حرب"، مشيراً إلى أن "الضربات الجوية التي شنتها روسيا، حليفة سوريا، أدت مرة أخرى إلى سقوط ضحايا."

ويقول معدو التقرير إن "القوات الجوية التابعة للاتحاد الروسي ربما فشلت في اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتقليل الضرر الذي يلحق بالمدنيين، في انتهاك للقانون الإنساني الدولي."

ورد السفير السوري لدى الأمم المتحدة في جنيف، حيدر علي أحمد، على التقرير بالتشكيك في تفويض اللجنة ووصف المفوضين بأنهم "ليسوا سوى أدوات مصممة لتنفيذ أجندات محددة" لبعض القوى الغربية.

"ما الفائدة من مثل هذه التفويضات عندما نواجه لجنة تحقيق مهمتها ليست التحقيق بل إثبات الرواية الغربية المضللة بشأن الوضع في سوريا؟" وقال. "للأسف، لقد خانت مبادئ الحياد والموضوعية والاستقلال والشفافية."

أعرب رئيس اللجنة بينيرو عن انزعاجه بشكل خاص من "التوترات الإقليمية المتزايدة الناجمة عن الصراع" في إسرائيل ولبنان.

وقال: "لقد أدى ذلك إلى تكثيف الغارات الجوية الإسرائيلية - وفي الأسبوع الماضي غارة على سوريا - استهدفت مسؤولين وميليشيات إيرانية في جميع أنحاء سوريا، مما تسبب في سقوط ضحايا من المدنيين في ثلاث مناسبات على الأقل". "لقد كثفت الجماعات التابعة لإيران والولايات المتحدة هجماتها على بعضها البعض في شمال شرق سوريا منذ بدء حرب غزة."

وحذر من المخاطر التي تهدد نظام القانون الدولي نفسه "إذا تبين أن الدول الأعضاء المكلفة بدعمه فشلت في الوفاء بهذا الالتزام"، وهو الشعور الذي شاركه فيه جير بيدرسن، المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا.

وفي إحاطة قدمها يوم الجمعة لمجلس الأمن، قال بيدرسن إنه منزعج بشدة من التقارير التي تفيد بأن "عددًا كبيرًا من أجهزة الاتصالات انفجرت في جميع أنحاء لبنان وكذلك في سوريا ... مما أسفر عن سقوط ضحايا، بما في ذلك الأطفال، والغارات الجوية الإسرائيلية اللاحقة على لبنان وإطلاق حزب الله للصواريخ على إسرائيل."

وقال: "هناك خطر واضح من اندلاع حرب إقليمية أوسع نطاقًا تجر الشعب السوري إلى مرمى نيرانها."

واستشهد بينيرو بعمليات عسكرية أخرى متعددة جارية في أجزاء مختلفة من سوريا من قبل مجموعات عسكرية مختلفة عازمة على الاستيلاء على الأراضي وابتزاز الأموال والممتلكات الأخرى لتحقيق مكاسب شخصية، بغض النظر عن التكاليف.

وقال: "لا يزال المدنيون يُقتلون يوميًا في حرب لا معنى لها تركت البلاد محطمة اقتصاديًا وسياسيًا، مما أدى إلى تآكل النسيج الاجتماعي بشكل كبير."

وتشير تقارير الأمم المتحدة إلى مقتل أكثر من 306 ألف مدني في سوريا منذ اندلاع الحرب الأهلية في عام 2011، ونزوح ما يقرب من 14 مليون شخص قسراً، 7.2 مليون منهم داخل سوريا و5.6 مليون لاجئ في البلدان المجاورة، في مختلف أنحاء أوروبا وخارجها.

ويفيد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن 16.7 مليون شخص، أو 3 من كل 4 أشخاص في سوريا، يحتاجون إلى مساعدات إنسانية. ومن بين هؤلاء، يواجه 13 مليون شخص انعدام الأمن الغذائي الحاد، ويعاني أكثر من 650 ألف طفل دون سن الخامسة من التقزم بسبب سوء التغذية الحاد.

وقال بينيرو "إن الظروف المعيشية أصبحت يائسة بشكل متزايد، ونحن نلاحظ فشل المجتمع الدولي في تمويل أكثر من ربع خطة الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة (4.9 مليار دولار) لعام 2024."

وأضاف "بشكل عام، انكمش الناتج المحلي الإجمالي لسوريا بأكثر من النصف منذ عام 2011، نتيجة للتأثير المشترك لتدمير البنية التحتية والشبكات الاقتصادية، والنزوح القسري لأكثر من نصف السكان، والممارسات الاستغلالية والفساد المنتشر".

(ترجمة مركز الشرق العربي)

**المصدر:** صوت أمريكا

# سوريا لا تسعى إلى التصعيد مع إسرائيل على طول الحدود مع مرتفعات الجولان

## منتدى الشرق الأوسط

أيمن جواد التميمي

**(اللغة الانجليزية) 25 أيلول 2024**

---

**نص المقال:**

مع التصعيد الأخير المتمثل في تبادل الضربات بين إسرائيل وحزب الله، أثيرت تساؤلات حول الدور الذي تلعبه سوريا، أو ستلعبه خلال الأحداث القادمة. وقد لاحظ بعض المراقبين رد فعل صامت بشكل عام من جانب الحكومة السورية على التصعيد الأخير، بل وقالوا إن الحكومة السورية "خانت" حزب الله بطريقة أو بأخرى، الذي كان بدوره قد قام بنشر مقاتلين في سوريا لدعم الحكومة السورية، مما أسفر عن مقتل وجرح الآلاف من السوريين.

ورغم أن مثل هذا التعليق قد يبدو ظاهريا غريبا نوعا ما، فإنه خاطئ فيما يتصل بدور سوريا في "محور المقاومة" الأوسع نطاقا والنهج العام في التعامل مع إدارة الحدود مع إسرائيل. فحتى قبل اندلاع الحرب الأهلية في سوريا، كانت الحدود مع مرتفعات الجولان الخاضعة لسيطرة إسرائيل هادئة عموما لأن الحكومة السورية كانت تعلم أنها لا تملك القدرة على خوض مواجهة عسكرية حقيقية مع إسرائيل.

وهناك الآن سبب إضافي لتجنب الانجرار إلى مواجهة نشطة في الوقت الحالي، نظراً لأن الحكومة لا تملك السيطرة الكاملة على أراضيها، وتضطر إلى نشر أصول عسكرية كبيرة للحفاظ على الخطوط الأمامية التي تسيطر عليها الفصائل الأخرى (على وجه التحديد، المتمردون في شمال وشمال غرب سوريا، وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة في شمال وشرق سوريا)، فضلاً عن الحفاظ على الأمن الداخلي داخل المناطق الخاضعة لسيطرتها رسمياً (على سبيل المثال، تأمين منطقة "البادية" في الصحراء والسهول السورية الوسطى ضد تمرد تنظيم الدولة الإسلامية).

وإلى جانب هذه التحديات العسكرية، يتعين على البلاد أيضاً مواجهة أزمتها الاقتصادية المستمرة التي شهدت انخفاضاً حاداً في قيمة العملة. بعبارة أخرى، هناك حافز عقلاني قوي للبقاء بعيداً عن المواجهة العسكرية مع إسرائيل.

ولكن الأهم من ذلك أن فكرة "خيانة" الحكومة السورية لحزب الله تشكل سوء فهم لدور سوريا في "محور المقاومة" الأوسع. وكما ناقشت في بحثي الذي نشرته في مجلة ميدل إيست كوارترلي هذا الصيف، لا يوجد نهج إيراني "يناسب الجميع" في التعامل مع مكونات "محور المقاومة". وتتلخص الوظيفة الأساسية لسوريا في المحور في العمل كموصل ومورد للأسلحة إلى حزب الله، بالتعاون مع الإيرانيين في هذا المسعى. ومن المؤكد أن الهجوم الإسرائيلي على مصياف في وقت سابق من هذا الشهر كان يهدف إلى تعطيل إمدادات الأسلحة إلى حزب الله في إطار أوسع نطاقاً يتمثل في زيادة الضغوط العسكرية على الجماعة.

في حين أنه من الصحيح أن حزب الله والحرس الثوري الإسلامي شاركا في تدريب وتسليح تشكيلات محلية من المقاتلين السوريين وأن هذه التشكيلات المحلية يمكن أن تعمل كقنوات للتأثير الاقتصادي والثقافي، إلا أن هذه التشكيلات لا تهدف إلى أن تكون بمثابة "حزب الله السوري" الذي يعمل بشكل مستقل عن القيادة العسكرية السورية بالطريقة التي يعمل بها حزب الله في لبنان بشكل مستقل عن القوات المسلحة اللبنانية. بل إن أساس القوات السورية يبقى جيشها، ويستمر الجيش والحكومة السوريان في العمل كشركاء في "محور المقاومة" للسماح للبلاد بالعمل كقناة ومورد للأسلحة لحزب الله. ولكن من الواضح أيضًا أن "المحور" الأوسع يحترم رغبة الحكومة السورية في تجنب جر قواتها وخطوطها الأمامية إلى مواجهة نشطة مع إسرائيل. إن فكرة تغيير حدود الجولان كجبهة عسكرية نشطة جديدة مع إسرائيل خاطئة. وفي ضوء هذا التحليل، فإن التقارير التي تزعم أن الحوثيين ينتشرون على جبهة الجولان عبر الأردن، أو أن "40 ألف مقاتل من الميليشيات" موجودون الآن في محيط مرتفعات الجولان للعمل كقوة احتياطية لحزب الله، لابد وأن تؤخذ بحذر. فمن المتوقع أن تستمر سوريا في العمل كقناة للإمدادات إلى حزب الله، وأن يتصرف الإسرائيليون على هذا الأساس من خلال الاستمرار في شن الضربات على الأراضي السورية. وسوف يسعى بعض الناس في لبنان على الأقل - بما في ذلك بعض اللاجئين السوريين - إلى البحث عن مأوى في أجزاء من سوريا إذا استمر التصعيد الأخير وزاد حجمه. ولكن لا ينبغي لنا أن نتوقع أكثر من هذا.

(ترجمة مركز الشرق العربي)

**المصدر:** منتدى الشرق الأوسط

# خطة الأسد لإبقاء سوريا خارج الحرب في غزة

## مجلة نيو لاينز

حسان حسان

**(اللغة الانجليزية) 27 أيلول 2024**

---

**نص المقال:**

في سبتمبر من العام الماضي، أشارت حادثة وقعت على الحدود السورية إلى إمكانية أمن تفتح قوات مدعومة من إيران جبهة جديدة ضد إسرائيل في سوريا. ولكن في تحول مفاجئ، ظلت هذه الجبهة هادئة طيلة العام الماضي أثناء الحرب في غزة. وردت الدبابات الإسرائيلية على انتشار القوات السورية بضرب مبنيين عسكريين داخل سوريا. وزعمت السلطات الإسرائيلية أن المبنيين بُنيا في منطقة حدودية منزوعة السلاح أنشئت بموجب اتفاق عام 1974 بين البلدين.

وقد مر هذا الهجوم دون أن يلاحظه أحد في ذلك الوقت، ولكن في ضوء ما حدث الآن، فإنه مثير للاهتمام لسببين رئيسيين.

أولا، لم ترد إسرائيل بنفس الطريقة على التعزيزات العسكرية المماثلة في عام 2011، عندما نشر الجيش السوري قوات وطائرات ودبابات بالقرب من الحدود الإسرائيلية.

في القمة التي عقدت في جنيف عام 1974، اتفقت الدولتان على "منطقة فصل" منزوعة السلاح على طول الحدود، و"منطقة تقييد" أخرى ضمن 25 كيلومترا في كل اتجاه، مما أدى إلى تقييد القوة العسكرية في المنطقة بقوات صغيرة مسلحة بشكل خفيف. شمل الانتشار السوري في عام 2011، بهدف قمع الانتفاضة الناشئة، مواقع داخل منطقة التقييد هذه، بما في ذلك مدن نوى وجاسم وإنخل.

ثانيا، ظلت الجبهة بين سوريا وإسرائيل هادئة بشكل غامض على مدى العام الماضي - على الرغم من مشاركة حلفاء إيرانيين آخرين في الصراع والضربات والعمليات الإسرائيلية داخل سوريا، بما في ذلك الهجوم على القنصلية الإيرانية في دمشق واغتيال قائد إيراني كبير في الأول من أبريل. وعلى النقيض من ذلك، انضم الحوثيون، من اليمن البعيد، بشكل غير متوقع إلى القتال ضد إسرائيل كجزء من استراتيجية إيران لتوحيد مناطق الصراع في جميع أنحاء المنطقة (وهي العقيدة المعروفة باللغة العربية باسم "وحدة الساحات" أو "وحدة المسارح"). سوريا هي العضو الوحيد في "محور المقاومة" بقيادة إيران الذي ظل حتى الآن خارج الصراع.

إن الرواية الأساسية وراء هذا الهدوء النسبي هي عملية انخرط فيها النظام في دمشق أثناء استمرار الحرب في غزة، والتي قد تساعده على الظهور كواحد من المنتصرين عند نهايتها. لقد استخدم النظام الحرب لاستعادة تصور قديم، أسسه أولاً الرئيس السابق حافظ الأسد، بأنه وحده لديه القدرة على الحفاظ على حدود سوريا مع إسرائيل هادئة وآمنة. وبدلاً من الظهور كجبهة جديدة للمحور الإيراني، كما كان يخشى الكثيرون منذ انزلاق البلاد إلى الصراع في عام 2011، تحاول سوريا الحفاظ على دورها القديم، في حين تتخذ خطوات للعودة تدريجياً إلى الحظيرة الإقليمية من خلال مبادرات دبلوماسية وسياسية مهمة تهدف إلى تطبيع موقفها مرة أخرى.

غالبًا ما ركز التعليق على قرار سوريا بالبقاء بعيدًا عن الحرب في غزة على جانب واحد معين من الموقف، ألا وهو ضعف سوريا بعد الحرب بشكل خاص إذا انخرطت في صراع إقليمي جديد.

إن العواقب المحتملة للنظام السوري أكثر صعوبة في التنبؤ بها من تلك التي قد يتعرض لها حزب الله والحوثيون، سواء من جانب إسرائيل أو من جانب المتمردين في شمال سوريا، إذا تعرضت البلاد لهجمات بالطريقة التي يواجهها لبنان اليوم. ففي لبنان، انخرط حزب الله وإسرائيل في دورة محسوبة من التصعيد والاستجابات لمدة تقرب من عقدين من الزمان، وفقًا لقواعد الاشتباك المعمول بها. ويواجه الحوثيون أيضًا مخاطر أقل ولديهم دوافع محلية أنانية للانخراط في الصراع، بغض النظر عن الحرب الأوسع، والتي من المرجح أن تستمر حتى بعد انتهاء الحرب الحالية. وبالنسبة لسوريا، قد تكون المخاطر كبيرة وكارثية إذا صعدت إسرائيل هجماتها لتشمل استهداف القيادة العليا في سوريا، بدلاً من التركيز فقط على المراكز اللوجستية المرتبطة بالحشد العسكري الإيراني في البلاد. وقد يستفيد المتمردون في الشمال أيضًا من مثل هذا السيناريو، بمهاجمة مناطق النظام بعد سنوات من الهدوء شبه الكامل على الخطوط الأمامية، بصرف النظر عن الضربات المتكررة في مناطق المتمردين.

المحللون أشاروا أيضاً إلى العلاقة المتوترة بين دمشق وحماس، والتي تنبع من دعم الأخيرة لانتفاضة عام 2011 ضد نظام الأسد على الرغم من دعم دمشق الطويل للمجموعة، على الرغم من أن هذه الحجة أقل إقناعاً.

أضف إلى ذلك، فإن حتى حلفاء إيران الذين اتخذوا إجراءات عسكرية كانوا حريصين على عدم الشروع في حرب شاملة، سعياً إلى مساعدة الفلسطينيين من خلال رفع تكلفة الحرب المطولة في غزة. وكما أفاد علي هاشم لصحيفة نيو لاينز في يناير الماضي: "لقد وعدت طهران في السابق بتوحيد مناطق الصراع لتقديم جبهة موحدة ضد إسرائيل. وقد عزا صناع القرار داخل هذه الشبكة الفشل في القيام بذلك إلى ظروف غير متوقعة حيث وجدوا أنفسهم ينتقمون من الضربات الإسرائيلية والأميركية، في حين يسعون جاهدين للحفاظ على ردود أفعالهم تحت عتبة التصعيد الكامل."

في حين أن هذه القوى مدفوعة بديناميكيات محلية، فإن مشاركتها المحسوبة تتشكل بنفس القدر من خلال التحالف الإقليمي الأوسع بقيادة إيران. هذا التحالف مبني على سرديات أساسية للمواجهة ضد إسرائيل والغرب وحلفائهم الإقليميين. غالبًا ما تتقاطع الدوافع المحلية والإقليمية، حيث تشكل سوريا جزءًا رئيسيًا من هذا التحالف. حتى الميليشيات المتحالفة في سوريا والعراق شاركت في هذا الصراع الإقليمي - إما داخل العراق، مستهدفة إسرائيل من خلال الطائرات بدون طيار أو القوات الأمريكية داخل البلاد، أو في شمال شرق سوريا، الذي يقع خارج سيطرة النظام، ضد القوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة.

لقد تسبب تورط حزب الله في الحرب في أضرار جسيمة لكل من الحزب ولبنان، مما أثار جدلاً حادًا بين مؤيديه حول جدوى الاستمرار في المشاركة ولماذا "سمح" لسوريا بالبقاء خاملة إلى حد كبير. تظل سوريا ذات أهمية استراتيجية للتصعيد الأوسع لإيران ضد إسرائيل، وقد تكبدت إيران نفسها بعضًا من أثقل خسائرها هناك، بما في ذلك استهداف الأصول الرئيسية ومقتل القادة الميدانيين.

والأمر الأكثر أهمية هو أن سوريا لم تتجنب المواجهة مع إسرائيل فحسب؛ بل كان صمتها واضحا. كما خفف النظام من خطابه أثناء الصراع، فامتنع عن إصدار البيانات المعتادة لدعم حزب الله أو إيران بعد الهجمات الكبرى. وكما لاحظ بعض السوريين على وسائل التواصل الاجتماعي، استمر التلفزيون السوري في بث الأغاني والبرامج العادية بعد الهجمات الإسرائيلية، بما في ذلك بعد مقتل كبار قادة حزب الله.

وفي الوقت نفسه، ركزت حسابات وسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة بالرئيس بشار الأسد على قضايا محلية مثل التعديل الحكومي والعفو العام. وعندما أصدرت دمشق بياناً بعد الهجمات الإسرائيلية المتزايدة على لبنان مؤخراً، أعربت عن تضامنها مع لبنان دون ذكر حزب الله أو التأييد القوي المعتاد لمحور المقاومة. وقد تم تفسير التصريحات الصامتة السابقة حول غزة على أنها انعكاس لموقف دمشق ضد حماس "الخائنة": ركز البيان الرسمي الذي أدان اغتيال زعيم حماس إسماعيل هنية في يوليو على إدانة الانتهاك الإسرائيلي للسيادة الإيرانية، مع ذكر هنية بشكل عابر.

إن هذه الديناميكية غير عادية ولا يمكن استبعادها باعتبارها مجرد شلل. ومن السهل أن نتخيل سيناريو بديل حيث قد تقوم جهات موالية لإيران أو سورية بتنفيذ هجمات رمزية محدودة من مرتفعات الجولان للإشارة إلى التضامن مع الفلسطينيين. ويشير الغياب التام لمثل هذه الإجراءات إلى أن إيران تحترم استراتيجية سوريا في البقاء خارج الصراع بالكامل، على الأرجح بناءً على طلب دمشق وبدعم من حليفتها في موسكو. وقد يفسر هذا أيضًا صمت حلفاء إيران، الذين امتنعوا عن دعوة سوريا للمشاركة، خاصة وأن زعيم حزب الله، حسن نصر الله، أكد باستمرار على موقف سوريا داخل محور المقاومة، على الرغم من الجهود التي تبذلها القوى الإقليمية والدولية "لتحييدها."

ومن المرجح أن تتسامح إيران مع مثل هذا الموقف فقط، وتفضل إشراك سوريا إذا كان الأمر بيدها. ولكن طهران ليس لديها سوى خيارات قليلة إذا اختلف معها كل من دمشق وموسكو. ورغم أن الديناميكيات والحسابات قد تتغير بسرعة، فإن استراتيجية "وحدة الساحات" تفتقر اليوم إلى قطعة فريدة من نوعها، سوريا، في لحظة حاسمة بالنسبة للمحور الذي تقوده إيران.

ولكي نتمكن من فهم الديناميكية الحالية بشكل أوضح، تحدثت مع العديد من المصادر والمحللين ذوي المكانة الرفيعة والمطلعين على العمليات الداخلية في دمشق وطهران، بما في ذلك قريب لضابط رفيع المستوى في الاستخبارات السورية على صلة وثيقة بالأسد. والإجماع بين هذه المصادر هو أن استراتيجية سوريا تنطوي عمداً على البقاء خارج الحرب والحفاظ على الهدوء على طول الحدود الإسرائيلية. والأمر الحاسم هو الحرص على القيام بذلك بشكل واضح. ومن بين الأفكار الرئيسية الأخرى أن دمشق لا تبدي أي اهتمام يذكر باحتواء حزب الله وإيران، على الرغم من أن كلا الحليفين يدعمان موقف سوريا علناً في الوقت الحالي. وهذا مقبول بالنسبة للنظام طالما أنه لا يشجع المتمردين داخل سوريا أو يقلب التوازن الإقليمي ضده، وهو ما يبدو مستبعداً في الوقت الحاضر.

هذه الديناميكية ليست مفاجئة. فحتى في ذروة الحرب السورية، كان العديد من السوريين العلويين الموالين للنظام يشعرون بعدم الارتياح إزاء النفوذ المتزايد للقادة غير السوريين. وبالنسبة لهم، كان هذا الانزعاج ينبع في كثير من الأحيان من شعور بالفخر ببناء المؤسسات العسكرية والأمنية في سوريا الحديثة، فقط ليجدوا أنفسهم مسؤولين أمام قادة حزب الله "الملتحين" والإيرانيين.

لقد استثمرت إيران بكثافة في ترسيخ موطئ قدم لها في سوريا منذ بدء الحرب. وقد فعلت ذلك من خلال بناء الميليشيات والشبكات من القاعدة إلى القمة، وتقديم التقارير إليها مباشرة بدلاً من الجيش السوري. وقد استخدمت سوريا كمركز لنقل الأسلحة إلى حزب الله وبناء المرافق العسكرية ومستودعات الذخيرة ومراكز القيادة في البلاد. ولمنع خلق تهديد آخر على غرار حزب الله في سوريا، لعبت إسرائيل لعبة لا هوادة فيها ضد الأصول الإيرانية في البلاد لسنوات. ورغم أن أي سوري مقرب من النظام لن يكون على استعداد لنقل هذا القول، فإن الكثيرين يعتبرون إسرائيل عدوًا وهجماتها داخل سوريا غير مقبولة، ومع ذلك فإن النتائج ليست دائمًا غير مرحب بها.

وكما أخبرني أصدقائي في دمشق، فإنهم لم يشعروا بانفجار يهز دمشق منذ الهجوم على القنصلية الإيرانية في الأول من إبريل. وقبل ذلك، كانت الضربات الإسرائيلية التي تستهدف مطار دمشق متكررة، وكانت تحدث أكثر من مرة في اليوم في نقطة واحدة. ويقال إن الإسرائيليين يعترضون عمليات نقل إيرانية تمر عبر المطار. وقد يعني غياب الهجمات إما أن إيران توقفت عن استخدامه كمركز نقل، أو، وهو أمر أقل ترجيحاً، أن إسرائيل توقفت عن مهاجمة العاصمة السورية من تلقاء نفسها. وقد وقعت معظم الهجمات الأخيرة في مناطق ريفية أو نائية بعيداً عن العاصمة. ومرة أخرى، قد يتغير هذا الوضع، لكن الاتجاه في دمشق منذ إبريل ملحوظ حتى بالنسبة للناس العاديين هناك.

وبالتوازي مع هذه الديناميكية فيما يتصل بالحرب مع إسرائيل، وعلى نفس المنوال، قام نظام الأسد بسلسلة من المبادرات التي تستهدف دول الخليج وتركيا، في إشارة إلى أنه يمكن أن يكون "صديقا عدوا" براجماتيا، حتى لو لم يقطع علاقاته تماما مع المحور الإيراني.

وكان أبرز هذه التحركات طرد ممثلي الحوثيين من دمشق وإغلاق السفارة اليمنية، بعد أيام قليلة من اندلاع الحرب في غزة. وكان النظام السوري قد سلم السيطرة على السفارة للحوثيين في عام 2015، بعد وقت قصير من بدء الحرب في اليمن. وفي ذلك الوقت، علق المسؤول الحوثي خالد العراسي: "إن القرار السوري بإغلاق السفارة ليس قرارًا سهلاً أو بسيطًا. إنه كارثة، لأنه يعني أننا فشلنا على المستوى الدبلوماسي". والأهم من ذلك، أنه في 11 أكتوبر، تم تسليم السفارة للحكومة المدعومة من السعودية في اليمن.

ومن الغريب أن الأسد أجرى في الثامن من أكتوبر، أي قبل ثلاثة أيام فقط من نقل السفارة وبعد يوم واحد من عملية حماس في إسرائيل، مكالمة هاتفية مع رئيس الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. ويقال إن الشيخ محمد، الذي تحدث أيضاً إلى نظرائه في إسرائيل ومصر والأردن في نفس اليوم، نقل رسائل تحذر الأسد من التورط في القتال وعدم السماح لبلاده بأن تكون منصة لإطلاق هجمات ضد إسرائيل. في أواخر يناير، عينت الإمارات العربية المتحدة سفيرا لها في دمشق، بعد استعادة العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح سفارتها في ديسمبر 2018. وقد اتخذت المملكة العربية السعودية بالفعل سلسلة من الإشارات في أعقاب استقبالها الحار للأسد في القمة العربية في مايو 2023 وإعادة قبول سوريا في جامعة الدول العربية: في أوائل يناير من هذا العام، أعادت مسؤولية تنظيم الحج للسوريين إلى الحكومة السورية، بعد 10 سنوات من نقلها إلى المعارضة بعد إغلاق السفارة في عام 2013؛ وفي مايو ، عينت الرياض سفيرا لها في دمشق، لأول مرة منذ عقد من الزمان؛ وفي 9 سبتمبر ، أعادت فتح سفارتها في دمشق، حيث احتفل الدبلوماسيون والوجهاء باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في 23 سبتمبر. والآن أعادت جميع دول الخليج باستثناء قطر العلاقات الدبلوماسية مع النظام السوري.

كما بدأت تركيا، وهي واحدة من الدول القليلة المتبقية التي لا تربطها علاقات رسمية بدمشق، خطوات نحو تطبيع العلاقات مع الأسد. وقد أدلى كل من الرئيسين السوري والتركي بتصريحات واضحة تعبر عن الرغبة في استعادة العلاقات، رغم عدم تحقيق أي تقدم كبير حتى الآن.

ففي يوليو، قال الرئيس التركي إنه سيوجه دعوة إلى نظيره السوري "في أي وقت" لزيارة تركيا وإصلاح العلاقات. وفي خطاب أمام البرلمان السوري في أغسطس، خاطب الأسد جمهوره المحلي، موضحاً الأساس المنطقي لإعادة التعامل مع تركيا على الرغم من دورها القيادي في الجهود الرامية إلى الإطاحة بنظامه. ومن الجدير بالذكر أنه أشار إلى أن التعامل مع تركيا لا يتوقف على شروط مسبقة مثل التعهد التركي بالانسحاب من سوريا .وهو موقف مرن بشكل غير عادي في الخطاب العام للنظام.

إن الجهود الخليجية والتركية لتطبيع العلاقات مع الأسد تتبع كل منها منطقها الخاص. فبالنسبة لتركيا، لطالما تم التلميح إلى التقارب مع دمشق في البداية كوسيلة لمواجهة النفوذ الكردي المدعوم من الولايات المتحدة في شمال وشمال شرق سوريا، بما يتماشى مع تحالف أنقرة مع موسكو منذ عام 2016؛ ومؤخرا لأن وجود اللاجئين السوريين أصبح عبئا سياسيا على أردوغان، حيث تستخدم الجماعات القومية اليمينية المتطرفة هذه القضية لانتقاده.

بالنسبة للمملكة العربية السعودية، فإن الانخراط مع سوريا يخدم أغراضاً واسعة ومحددة. وعلى نطاق واسع، يتماشى ذلك مع استراتيجية الرياض الجديدة في رأب الصدع مع جيرانها المنبوذين والحد من تورطها في الصراعات الإقليمية. وبشكل أكثر تحديداً، تأمل المملكة العربية السعودية أن يساعد إعادة الانخراط مع سوريا في الحد من تجارة المخدرات المتنامية التي أصبحت مصدر قلق كبير في المنطقة. وبالنسبة للإمارات العربية المتحدة، فإن التقارب هو جزء من جهد أوسع نطاقاً للعودة إلى الوضع الراهن قبل الربيع العربي، حيث تنظر إلى نظام الأسد القوي كقوة استقرار في سوريا وثقل موازن للحركات الإسلامية.

كان من الممكن أن يؤدي التورط السوري الجاد في الحرب في غزة إلى تعطيل هذه الفرصة التي قد تغير قواعد اللعبة بالنسبة للنظام.

إن صمت الأسد، بغض النظر عن الدوافع وراءه، يعيد بناء حسن النية بين بعض خصومه السابقين، وخاصة في الخليج، وربما حتى في إسرائيل والولايات المتحدة. وقد يؤدي ذلك إلى إحياء تصور أقدم لسوريا، وهو تصور سبق انتفاضة عام 2011 والحرب الأهلية: الاعتقاد بأن نظام الأسد سيعطي الأولوية للحفاظ على هدوء جبهة الجولان. منذ اندلاع الصراع السوري، كانت التطورات على طول الحدود الإسرائيلية مصدر قلق كبير لإسرائيل وفي دوائر السياسة الغربية. كان الخوف من الحشد الإيراني المحتمل في سوريا، على غرار ما حققته طهران في العراق، هو الدافع وراء الجهود الغربية للتعاون مع منافسي النظام وإنشاء موطئ قدم في البلاد. وبالتالي، فإن الحرب في غزة بمثابة الاختبار الرئيسي الأول لموقف سوريا من الحفاظ على الهدوء على طول الجولان مع موازنة علاقاتها مع إيران.

ولكن الجائزة الكبرى ليست التصور بأن نظام الأسد يحافظ على السلام على حدوده مع إسرائيل، بل التطبيع الإقليمي. ويشير نهج الأسد إلى أنه في حين يظل حليفاً استراتيجياً وثيقاً لإيران، فإنه قادر على رسم مسار مستقل عندما يخدم ذلك مصالح نظامه. والآن أصبح صناع السياسات في الخليج، الذين كانوا يأملون ذات يوم في سحب دمشق بعيداً عن طهران، أقل أوهاماً مما كانت عليه الحال في عام 2011. وكما كان الحال مع نهجهم في التعامل مع العراق، يبدو أنهم على استعداد متزايد لقبول علاقة معقدة مع سوريا المتحالفة مع إيران.

في ذهن نظام الأسد، إذا عادت دول الخليج وتركيا إلى سوريا، فإن أوروبا سوف تحذو حذوها. وأفضل ما قد يأمله الأسد من واشنطن هو منعها بطريقة أو بأخرى من عرقلة مثل هذه الجهود بنشاط من خلال فرض العقوبات أو تثبيط حلفائها عن الانخراط أو الاستثمار في سوريا، على سبيل المثال. وإذا ما أعيد تأهيل نظام الأسد، حتى بحذر أو بطرق محدودة، فإن الهدوء في مرتفعات الجولان والخطوات البراجماتية التي اتخذها على مدى العام الماضي بينما تحترق غزة يمكن تذكرها كعوامل رئيسية في إعادة بناء العلاقات الدبلوماسية في المنطقة، وتخفيف المعارضة من جانب إسرائيل والغرب. (ترجمة مركز الشرق العربي)

**المصدر:** مجلة نيو لاينز

# نصرالله والأسد: حرب سوريا التي غيرت حزب الله

## ذا فايننشال تايمز

كول كورنيش

**(اللغة الانجليزية) 29 أيلول 2024**

---

**نص المقال:**

كانت الحشود التي ملأت ساحة البلدة في شمال غرب سوريا الخاضع لسيطرة المتمردين في غاية النشوة، حيث أطلقوا أبواق السيارات وأطلقوا الألعاب النارية وأطلقوا النار في الهواء. كانوا يحتفلون باغتيال حسن نصر الله، زعيم حزب الله والعدو اللدود للمعارضة السورية.

في خضم الضجيج في إدلب التي يسيطر عليها الجهاديون، آخر معقل للمعارضة السورية، صاح رجل في وجه صحافي محلي: "نحن نحتفل بموت ذلك الحقير. لقد فعل بنا الكثير... الجميع من الكبار إلى الصغار سعداء". وآخر كان يبكي فرحاً.

قُتل حسن نصر الله، زعيم الجماعة الشيعية المسلحة المدعومة من إيران، في غارة جوية إسرائيلية يوم الجمعة في بيروت، بعد ما يقرب من عام من بدء مجموعته إطلاق الصواريخ على إسرائيل لدعم حماس في أعقاب هجومها في 7 أكتوبر.

لكن أجواء النصر في إدلب كانت بمثابة تذكير بكيفية تدخل حزب الله أيضًا في صراعات أخرى في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وكان أبرزها القتال إلى جانب الديكتاتور السوري الرئيس بشار الأسد لأكثر من عقد من الزمان.

كان قرار التوسع خارج أراضيه في جنوب لبنان والانخراط في الحرب الأهلية في سوريا بمثابة تحول كبير بالنسبة لحزب الله. فقد حول الجماعة المسلحة من حركة تركز على مقاومة إسرائيل من لبنان إلى قوة هجومية خارجية وذراع إقليمية لقوة القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني في الخارج.

كما ألحقت الحرب في سوريا الضرر بحزب الله، كما يقول المحللون. فقد وضعته في مواجهة مع إخوانه المسلمين، مما أدى إلى تآكل الدعم بين السنة وغيرهم في مختلف أنحاء الشرق الأوسط الذين أصبحوا ينظرون إليه باعتباره قوة طائفية تدعم دكتاتوراً مكروهاً. كما أدى التورط في الحرب المستمرة في سوريا إلى إرهاق الجماعة، مما زرع بذور خسائرها الكارثية الحالية على أيدي إسرائيل الجريئة التي لا تعرف القيود، عدوها الأصلي.

تقول حنين غدار، وهي زميلة بارزة في معهد واشنطن: "بدأ دور حزب الله يتغير. لم يعد حزب الله جماعة مقاومة لبنانية. بل أصبح الذراع الإقليمي لفيلق القدس."

بالنسبة للأسد، كان دعم حزب الله أمرا بالغ الأهمية. فبفضل الدعم من إيران وروسيا، ساعده حزب الله في الحفاظ على سيطرته على سوريا المنقسمة وسحق كل شيء باستثناء جيوب صغيرة من المقاومة مثل إدلب، التي تكتظ الآن بملايين النازحين من مناطق المعارضة السابقة التي قاتلها حزب الله لإعادتها إلى سيطرة الأسد.

وعندما قمع الأسد الاحتجاجات الشعبية بوحشية واندلعت الحرب الأهلية في سوريا في عام 2011، واجه نصر الله خيارا صعبا: إما أن يخسر نظام الأسد الصديق المتحالف مع إيران لصالح حكومة معارضة سنية معادية على الأرجح، أو يدخل المعركة ويحمي خطوط إمداد حزب الله بالأسلحة من إيران. وفي النهاية قرر نشر نحو عشرة آلاف رجل في الدولة المجاورة، وفقا لمحللين متعددين، وهو عدد كبير من القوة القتالية للجماعة.

ويزعم أنصار حزب الله أنه ساعد في صد الجماعات الجهادية المسلحة التي ظهرت من بين أنقاض قوات المعارضة السورية. وكانت أقواها تنظيم الدولة الإسلامية، الذي اجتاح في نهاية المطاف مدناً بأكملها في شرق سوريا والعراق قبل أن يهزمه تحالف بقيادة الولايات المتحدة.

ولكن المنتقدين يلقون باللوم على المسلحين الشيعة في تحويل الحرب الأهلية في سوريا إلى معركة طائفية بين المسلمين. فمعظم المعارضة السورية من السنة، الطائفة التي تشكل الأغلبية في البلاد، في حين ينتمي الأسد إلى الطائفة العلوية، وهي فرع من الشيعة. وذكرت وسائل إعلام المعارضة أن ميليشيات حزب الله وجنود النظام هاجموا قرى في إدلب الأسبوع الماضي.

"لقد قام حزب الله بكل هذه الأشياء القبيحة"، كما يقول بسام بربندي، الدبلوماسي السوري السابق في عهد نظام الأسد والذي انشق وانضم إلى المعارضة. "لقد جعلوا من الأمر حرباً طائفية بنسبة مائة بالمائة."

إن دعم الدكتاتور السوري، الذي طردته جامعة الدول العربية وكان في ذلك الوقت موضع استنكار في مختلف أنحاء العالم العربي، كان بمثابة مقامرة هائلة بالنسبة لنصر الله. فقد أنفق الكثير من حسن النية الذي اكتسبه من مقاومة هجوم إسرائيلي استمر شهراً في عام 2006، عندما حظيت المجموعة بإشادة واسعة النطاق لتحديها لإسرائيل واعتبارها منتصرة.

وتقول رندا سليم، مديرة البرامج في معهد الشرق الأوسط في واشنطن، إن مسؤولي حزب الله الذين تحدثت إليهم كانوا يدركون أن الانضمام إلى الأسد من شأنه أن يضر بصورتهم، لكنهم كانوا يعتقدون أنهم سيكونون قادرين على استعادة مصداقيتهم في الحرب المقبلة مع إسرائيل: "أعتقد أن جزءاً منهم يعتقد أن هذه الحرب الحالية في غزة ساعدتهم على استعادة تلك النوايا الحسنة... بين الجماهير العربية."

وقال المحللون أيضاً إن انتصارات حزب الله في سوريا بدت وكأنها عززت بشكل مصطنع إيمان نصر الله بالبراعة العسكرية لمجموعته، وهو الموقف الذي قال مهند الحاج علي من مركز كارنيغي في بيروت إنه كان واضحاً من خطاباته.

في حين اكتسب حزب الله خبرة قيمة في ساحة المعركة في سوريا، فإن قتال مجموعات متمردة متباينة بدون قوة جوية لم يفعل الكثير لإعدادهم لمواجهة قوة القوات المسلحة الإسرائيلية.

قال الحاج علي: "ربما كان هذا الشعور الزائف بالقوة العسكرية ... يستند إلى تجربته السورية مرة أخرى، لكنه تجاهل تأثير التعب". "إن خوض حرب في جنوب لبنان لمدة 30 إلى 40 يومًا أمر. وخوض حرب لمدة ست إلى سبع سنوات في سوريا أمر آخر".

ويزعم بعض المحللين أيضًا أن الدور الإقليمي الذي لعبه حزب الله لصالح إيران، والذي شمل التدريب والدعم اللوجستي لقوات إيران الأخرى بالوكالة في اليمن والعراق، ربما ساعد في تشتيت انتباه قادة نصر الله عن تركيزهم التقليدي على الجبهة الإسرائيلية.

"لقد أهمل الحزب الحدود الإسرائيلية بينما كانت إسرائيل تركز عليها"، كما قالت غدار. "كانت إسرائيل تنظر إلى حزب الله كأولوية، لكن حزب الله كان منشغلاً بسوريا."

حزب الله الآن في أضعف نقطة له. لقد التزم الأسد الصمت بشكل واضح حتى الآن بشأن مقتل نصر الله، وأعضاء المجموعة يتعرضون لهجوم غير مسبوق.

لقد تعرضت منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث مقر حزب الله، المكتظ بالمدنيين، لاستهداف مستمر من قبل الغارات الجوية الإسرائيلية. قُتل العشرات من المدنيين بالإضافة إلى قادة حزب الله. تتجه أعداد كبيرة من اللاجئين اللبنانيين، وكثير منهم من الشيعة الذين لديهم أعضاء من حزب الله في أسرهم، إلى الحدود السورية.

ولكن استثمار حزب الله في سوريا قد يوفر له شريان حياة. فقد سمحت له سنوات القتال في البلاد بإنشاء معقل جديد خارج لبنان يمكن لأسر مقاتليه اللجوء إليه، في حي دمشق المحيط بالضريح المهم للسيدة زينب، ابنة علي، أول إمام شيعي.

قالت غدار إن المنطقة "أصبحت أشبه بالضاحية... لقد بنوا جذورهم"، وأنشأوا مراكز ومدارس دينية. "ولكنهم لم يصلوا إلى العمق الذي وصلوه في لبنان".

(ترجمة مركز الشرق العربي)

**المصدر:** ذا فايننشال تايمز

# تدخل حزب الله في سوريا ساعد جواسيس إسرائيل على اختراقه

## فايننشال تايمز

**(اللغة الانجليزية) 17 أيلول 2024**

---

**نص المادة:**

قالت صحيفة فايننشال تايمز إن عمق وجودة المعلومات الاستخباراتية ساعد قوات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تحويل مسار الأمور ضد جماعة حزب الله اللبنانية، مشيرة إلى أن تدخل هذه الجماعة في سوريا كشف الكثير من أوراقها، كما رأت صحيفة غارديان أن اختراقا استخباراتيا عميقا هو الذي مكّن إسرائيل من قتل حسن نصر الله.

وأوضحت فايننشال تايمز أن تفاخر طيار إسرائيلي بعد إسقاطه الحمولة التي قتلت زعيم حزب الله السابق حسن نصر الله قائلا "سنصل إلى الجميع في كل مكان"، كان يخفي حقيقة غير مريحة بأن تل أبيب لم تستطع تغيير مسار الأمور إلا مؤخرا، وبفضل عمق ونوعية المعلومات الاستخباراتية التي تمكنت من الاعتماد عليها في الشهرين الماضيين.

وذكر تقرير للصحيفة من عدة مدن أن ما تغير -حسب مسؤولين حاليين وسابقين- هو إعادة توجيه واسعة النطاق لجهود جمع المعلومات الاستخبارية الإسرائيلية بشأن حزب الله، بعد الفشل المفاجئ لجيشها في توجيه ضربة قاضية له عام 2006.

وعلى مدى العقدين التاليين، تقول الصحيفة، قامت وحدة الاستخبارات الإشارية المتطورة 8200 في إسرائيل وغيرها من الفرق باستخراج كميات هائلة من البيانات لرسم خريطة للحزب.

ونقلت فايننشال تايمز عن ضابطة الاستخبارات السابقة ميري إيسين قولها إن ذلك تطلب تحولا جذريا في كيفية نظر إسرائيل إلى حزب الله، الذي استنزف إرادتها وقدرتها على التحمل واضطرها عام 2000 إلى انسحاب مخزٍ، مصحوب بخسارة كبيرة في جمع المعلومات الاستخبارية.

ولذلك، تقول الصحيفة، وسعت الاستخبارات الإسرائيلية نطاقها لرؤية حزب الله بأكمله، ففتشت فيما هو أبعد من جناحه العسكري، في طموحاته السياسية وارتباطاته المتزايدة بالحرس الثوري الإيراني وعلاقة نصر الله بالرئيس السوري بشار الأسد، مما ساعد إسرائيل على دراسة حزب الله عن كثب وعلى نطاق واسع كما تفعل مع الجيوش عادة كالجيش السوري.

**- نافورة من البيانات**

ولفتت فايننشال تايمز إلى أن توسع قوة حزب الله، ونشر قواته في سوريا لمساعدة الأسد في قمع شعبه قد أعطى إسرائيل الفرصة، وترك قوات الحزب عرضة للجواسيس الإسرائيليين الذين ينشرون عملاء ويبحثون عن منشقين محتملين، الأمر الذي مكنهم من رسم صورة تكشف من كان مسؤولا عن عمليات حزب الله، ومن كان يحصل على ترقية ومن كان فاسدا ومن عاد للتو من رحلة غير مفسرة.

وتنقل عن مديرة البرامج في معهد الشرق الأوسط في واشنطن رندا سليم قولها إن "سوريا كانت بداية توسع حزب الله الذي أضعف آليات الرقابة الداخلية لديه وفتح الباب للتسلل على مستوى كبير".

وقد خلقت الحرب في سوريا -حسب فايننشال تايمز- نافورة من البيانات، والكثير منها متاح لجواسيس إسرائيل وخوارزمياتهم، وكان نعي الشهداء الذي يقوم به حزب الله بانتظام، واحدا من هذه الوسائل، لأنه مليء بمعلومات صغيرة، كبلدة المقاتل ودائرة أصدقائه، كما أن الجنائز كانت تجتذب في بعض الأحيان كبار القادة من الظل، ولو لفترة وجيزة.

ونسبت الصحيفة لسياسي لبناني سابق رفيع المستوى في بيروت قوله إن اختراق حزب الله من قبل المخابرات الإسرائيلية أو الأميركية كان "ثمن دعمهم للأسد"، وأوضح "كان عليهم الكشف عن أنفسهم في سوريا"، واضطروا فجأة إلى البقاء على اتصال وتبادل المعلومات مع جهاز المخابرات السوري الفاسد ومع أجهزة المخابرات الروسية التي يراقبها الأميركيون عن كثب.

ويرى يزيد صايغ من مركز كارنيغي للشرق الأوسط فيما نقلته عنه الصحيفة أن التغير الذي حدث للجماعة أثناء عملها في سوريا كان بداية الضعف، بل كان بمثابة انحراف لمجموعة كانت تفتخر بقدرتها على صد براعة إسرائيل الاستخباراتية في لبنان، وذلك -حسب الصحيفة- في مقابل تركيز إسرائيلي على الحزب مصحوب بميزة تقنية متنامية من أقمار التجسس والطائرات المسيرة المتطورة وقدرات القرصنة الإلكترونية التي تحول الهواتف المحمولة إلى أجهزة تنصت.

**- اختراق عميق**

وعلى مدى سنوات، تقول فايننشال تايمز، تمكنت الاستخبارات الإسرائيلية من ملء بنك أهداف ضخم، إلى الحد الذي دفع طائراتها الحربية في الأيام الثلاثة الأولى من حملتها الجوية إلى محاولة تدمير ما لا يقل عن 3 آلاف هدف مشتبه به لحزب الله، وفقا لتصريحات علنية صادرة عن الجيش الإسرائيلي.

وفي الأشهر الأخيرة، نجحت الاستخبارات الإسرائيلية تقريبا في امتلاك تقنية سمحت لها بتحديد مكان نصر الله، الذي كان يشتبه في أنه يعيش تحت الأرض في شبكة من الأنفاق والمخابئ، حتى إن طائرات إسرائيلية أرسلت لقصف موقع كان قد تم تحديد وجود نصر الله فيه من قبل مديرية الاستخبارات الإسرائيلية "أمان."

وفي يوم الجمعة -كما تقول الصحيفة- يبدو أن الاستخبارات الإسرائيلية حددت مكان نصر الله، متوجهاً إلى ما أسماه الجيش الإسرائيلي "مخبأ القيادة والسيطرة"، لحضور اجتماع ضم العديد من كبار قادة حزب الله وقائد إيراني كبير لعمليات الحرس الثوري، وتم إبلاغ نتنياهو.

**- كان إيرانيا**

ومن جانبها أشارت غارديان إلى أن نتنياهو شعر بأن الوقت لم يعد يسمح له بالانتظار، وذكرت بما أوردته صحيفة لوباريزيان من أن الجاسوس الذي أبلغ الإسرائيليين بأن نصر الله في طريقه إلى المخبأ كان إيرانيا.

وأوضحت -في تقرير بقلم دان صباغ- أن الاختراق الاستخباراتي لحزب الله كان عميقا لدرجة أن إسرائيل كانت تعلم أن نصر الله وأعضاء آخرين من الناجين من قيادة حزب الله سيجتمعون في الموقع السري المفترض، وأنه يمكن إصدار أمر بقصفهم.

وخلصت الصحيفة إلى أن إسرائيل كانت تنفذ خطة منظمة في الأسبوعين الماضيين لمهاجمة وتدمير القيادة العسكرية لحزب الله، من الهجوم على أجهزة النداء إلى عدة جولات من الغارات الجوية، وقالت إن نجاحها في قتل نصر الله يتناقض بشكل حاد مع سوء تقديرها لنية حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قبل السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

**(ترجمة الجزيرة)**

**المصدر** فايننشال تايمز

# "الطلقة الأولى" في سوريا.. خفايا عملية خاصة إسرائيلية ضد حزب الله

**نيويورك تايمز**

**(اللغة المادة) 29 أيلول 2024**

---

**نص المقال:**

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" إن العملية الخاصة الأخيرة التي نفذتها إسرائيل في منطقة مصياف وسط سوريا كانت بمثابة "الطلقة الأولى" لحملتها الجديدة ضد حزب الله اللبناني، والقائمة حتى الآن. وجرت العملية التي استغرقت حوالي 15 دقيقة في الثامن من سبتمبر الحالي، واستهدفت مركز البحوث العلمية السري كما جاء في تقرير الصحيفة، الأحد. وكانت العملية مختلفة قياسا بغيرها من العمليات، إذ تم تنفيذها من قبل 100 عنصر من القوات الخاصة الإسرائيلية.

وبدأت العملية بإنزال ليلي من طائرات هيلوكوبتر في المركز السري التابع للنظام السوري في مصياف التابعة لريف محافظة حماة، ليلة الثامن من سبتمبر، وعلى عمق أكثر من 200 قدم تحت الأرض. ومغردون نشروا فيديوهات قالوا أنها تظهر غارة إسرائيلية في مصياف قص العشب" في مصياف السورية.. لماذا تبدو الضربة "غير عادية"؟

رغم أن الغارات التي نسبت لإسرائيل، واستهدفت مواقع عدة في منطقة مصياف بريف حماة وسط سوريا، ليست جديدة على مشهد البلاد الممزقة، تشي طبيعة الهدف الذي ضربته، وشدتها، وحصيلة القتلى التي أسفرت عنها بأنها "غير عادية."

وجاء ذلك بعد سلسلة غارات جوية نفذتها إسرائيل قطعت من خلالها الطرق الواصلة للمنشأة السرية.

كما تنقل صحيفة "نيويورك تايمز" عن مسؤولين أميركيين وأوروبيين وإسرائيليين أن عملية الإنزال تلت أيضا مقتل الحراس المتواجدين على مداخل ومخارج المنشأة السرية، والتي كانت تتبع اسميا للنظام السوري بينما يتم فيها تصنيع الصواريخ التابعة لحزب الله وإيران. وكانت الاستخبارات الإسرائيلية تمتلك معلومات عن موقع نقاط الحراسة وتخطيط المنشأة.

وبعد تمكن عناصر القوات الخاصة الإسرائيلية من النزول من طائرات الهيلوكوبتر انقسموا إلى فرق، وتولت كل واحدة منها تدمير جزء من المنشأة بالمتفجرات.

ولسنوات، كانت إسرائيل تتعقب وتحاول تدمير المنشأة وكل من يرتبط بها.

وفي عام 2018، قُتل عزيز أسبر، أحد أهم علماء الصواريخ في سوريا، في مصياف بسيارة مفخخة زرعها على ما يبدو الموساد، بحسب "نيويورك تايمز."

التعليق هو الأول لخامنئي بعد الضربات الإسرائيلية على حزب الله و صدمة في إيران.. حالة خامنئي بعد علمه بمقتل نصر الله والانقسام بشأن الرد

أصيب النظام الإيراني بصدمة كبيرة بعد مقتل الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، في غارة إسرائيلية قوية في 27 سبتمبر الجاري، مما أثار تساؤلات حول كيفية الرد على هذه الضربة؟ وما إذا كان الرد سيأتي من حزب الله أو من إيران نفسها؟

وتضيف الصحيفة أن المنشأة المعروفة محليا بـ"مركز البحوث العلمية" كانت تقع على بعد حوالي 30 ميلا فقط من الحدود اللبنانية.

ولهذا السبب، كما يقول المسؤولون الإسرائيليون والأميركيون كان حزب الله يصنع الأسلحة هناك بدلا من إيران.

ولأكثر من مرة خلال السنوات الماضية سلطت وسائل إعلام إسرائيلية الضوء على تلك المنشأة، من منطلق أن إيران تعمل داخلها على تطوير أسلحة وصواريخ.

وتأكدت تلك الرواية من جانب إسرائيل رسميا عام 2022، عندما اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي حينها، بيني غانتس أن "مركز البحوث العلمية في مصياف يستخدم لإنتاج صواريخ متطورة على وجه التحديد."

ووفقا لغانتس أيضا فإن "إيران استخدمت أكثر من 10 منشآت عسكرية في سوريا لإنتاج صواريخ وأسلحة متطورة لوكلائها، وأن هذه المنشآت باتت "جبهة إيرانية أخرى"، وهو ما نفته إيران سابقا، وفي أعقاب الضربة التي استهدفت مصياف، في الثامن من سبتمبر الحالي.

**ترجمة:** موقع الحرة

**المصدر:** نيويورك تايمز

# حزب الله بنى شبكة أنفاق على حدود لبنان وقادته فروا إلى سوريا

## بلومبرغ

**(اللغة الانجليزية) 39 أيلول 2024**

---

**نص المادة:**

أفادت وكالة "بلومبرغ" أن حزب الله قد بنى شبكة أنفاق على الحدود السورية اللبنانية، مع هروب العديد من قادته إلى سوريا إثر تصاعد الضربات الإسرائيلية التي استهدفت مواقعه وقادته، بما في ذلك اغتيال زعيمه حسن نصر الله.

التقرير يشير إلى أن إيران، الداعم الرئيسي لحزب الله، تعمل على إعادة بناء قوتها في المنطقة عبر تحركات عسكرية جديدة رغم تعرضها لضغوط متزايدة. في السطور التالية الترجمة الكاملة لتقرير بلومبرغ الذي يناقش هذا التطور وتداعياته الإقليمية:

اغتالت إسرائيل زعيم حزب الله، حسن نصر الله، في بيروت يوم الجمعة، ما شكل ضربة قوية أخرى لإيران، ولكن من غير المرجح أن يؤدي هذا الاغتيال إلى اندلاع حرب مباشرة مع إيران، وفقاً لمسؤولين حاليين وسابقين في الحكومات الأميركية والشرق الأوسط وخبراء إقليميين. بدلاً من ذلك، ستركز إيران على إعادة بناء حزب الله في لبنان والحفاظ على شبكة وكلائها نشطة لأطول فترة ممكنة.

بالرغم من كل التهديدات الصارخة، كشفت الأحداث أن ما تسميه إيران "محور المقاومة" القوي يعاني من نقاط ضعف بارزة. فحزب الله، الذي يعتبر أهم أصول هذا المحور، وإيران نفسها، قد تم إضعافهما، ولديهما خيارات قليلة، مما يجعل من غير المرجح أن يقدما على تصعيد النزاع، بحسب شخص مطلع على تفكير الحكومة الأميركية.

الأسئلة المطروحة الآن تتمحور حول ما إذا كانت إسرائيل ستواصل استهداف قادة حزب الله، خاصة في ظل تركيز الولايات المتحدة على الحملة الانتخابية الرئاسية، وفقاً لمسؤول عربي.

جاء مقتل نصر الله بعد هجوم استهدف نظام اتصالات حزب الله باستخدام أجهزة تفجير تم زرعها في أجهزة البيجر وأجهزة الاتصال اللاسلكي التي يستخدمها للتواصل.

وقالت دينا إسفنداري، المستشارة العليا لشؤون الشرق الأوسط وشمالي إفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية: "ستجد إيران نفسها مضطرة للرد، وسط تصاعد الأصوات المطالبة بالانتقام. ولكن هذه الإدارة لا تريد الانخراط في نزاع لا يمكنها الانتصار فيه، لذا سيكون عليها قياس ردها بعناية."

أشارت تقارير مبكرة من المسؤولين إلى أن إيران ستلتزم بنوع من ضبط النفس الذي أظهرته بعد الاستفزازات الإسرائيلية الأخيرة، خصوصاً مع التفوق العسكري الإسرائيلي وتحرك الولايات المتحدة لتعزيز قواتها في المنطقة لردع أي هجوم كبير على حليفتها.

وقال محمد جواد ظريف، مستشار رئيس إيران مسعود بزشكيان ووزير الخارجية السابق، في مقابلة مع التلفزيون الرسمي يوم الأحد: "سنرد في الوقت المناسب وبالطريقة التي نختارها."

وفي أول تصريح للمرشد الأعلى علي خامنئي بعد اغتيال نصر الله، أكد أن لدى حزب الله عددا كافيا من القيادات التي يمكنها ملء فراغ نصر الله، وأن "محور المقاومة سيقرر مصير المنطقة."

تعكس هذه التصريحات رغبة المؤسسة الدينية والعسكرية الإيرانية في تجنب الحرب المباشرة. على المدى القصير، ستتمثل الأولوية في استعادة قوة الجماعات المسلحة التي تدعمها إيران في المنطقة، وضمان عدم الانجرار إلى حرب شاملة.

في لبنان، ستتمثل الأولوية في الحفاظ على ما تبقى من حزب الله، وفقاً لفالي نصر، المستشار السابق في وزارة الخارجية الأميركية وأستاذ الدراسات الشرق أوسطية في جامعة جونز هوبكنز. يُعتبر الحزب، مثل حماس، منظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة والعديد من حلفائها.

وقال نصر: "الأولوية بالنسبة لإيران هي الردع - فهي لا تريد حربا أكبر في الوقت الحالي، وتشتبه في أن إسرائيل تسعى إلى ذلك. الأمر لا يتعلق بالانتقام لنصر الله بقدر ما يتعلق بإعادة بناء موقفهم."

لا يمكن تجاهل ضعف إيران في الفترة الأخيرة. فقد استهدفت سلسلة من الهجمات الكبيرة حلفاء إيران وشخصياتها العسكرية، بما في ذلك وفاة الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي في حادث تحطم طائرة هليكوبتر، وهو ما أدى إلى انتخاب بزشكيان الإصلاحي في يوليو. لكن الضعف يعود إلى ما قبل ذلك.

العلم السوري مرفوع عالياً إلى جانب علم حزب الله فوق مركبة عسكرية على الحدود السورية اللبنانية - آب/أغسطس 2017 (أ ف ب(

تدخّل "حزب الله" في سوريا.. كيف أضعفه عسكرياً وأمنياً وشعبياً؟

**هروب قادة الحزب إلى سوريا وشبكة الأنفاق**

اغتيال نصر الله يعيد إلى الأذهان اغتيال قاسم سليماني، أبرز جنرال إيراني، في أوائل عام 2020 خلال فترة رئاسة دونالد ترامب، الذي كان من أشد المتشددين تجاه إيران. سليماني كان شخصية بارزة، وبعد مقتله كان نصر الله يعتبر خليفته في كثير من النواحي.

وقال نصر: "إنها ضربة كبيرة بعد مقتل سليماني، وفي كثير من النواحي كان خليفته نصر الله. كان شخصية رمزية ومحورية، ولا يمكن تعويضه بسهولة، وكذلك لا يمكن إعادة بناء حزب الله بهذه السرعة."

ستصبح سوريا والعراق حليفين رئيسيين في نقل موارد حزب الله، وفقاً لمصدر مطلع على التحركات العسكرية في شمال شرقي سوريا والميليشيات الإيرانية التي تعمل في كلا البلدين.

ستحاول إيران الآن نقل آلاف المقاتلين إلى المناطق الحدودية بين لبنان وسوريا، وأضاف المصدر أن عدة آلاف من المقاتلين انتقلوا من العراق إلى سوريا خلال الشهرين الماضيين، مما يشير إلى أن طهران كانت تستعد لتعزيز قدراتها الردعية.

منذ تدخل حزب الله في سوريا عام 2012 لدعم نظام بشار الأسد، جنباً إلى جنب مع ميليشيات إيرانية أخرى، بنى الحزب قواعد وشبكة أنفاق معقدة في مناطق قريبة من الحدود اللبنانية. كما أن العديد من قادة الحزب الميدانيين فروا إلى سوريا مع عائلاتهم، وفقاً لشخص مطلع على الوضع.

وقال جوناثان لورد، المسؤول السابق في وزارة الدفاع الأميركية ومدير برنامج الأمن في الشرق الأوسط في مركز الأمن الأميركي الجديد: "إيران لا تحارب من أجل وكلائها، وكلاؤها هم من يحاربون من أجلها. النظام الإيراني مهتم بشكل أساسي بالحفاظ على نفسه ولن يضع نفسه في خطر عن عمد". ضربة إسرائيل الكبيرة في جنوبي بيروت التي أدت إلى مقتل نصر الله أسفرت أيضاً عن مقتل قائد في الحرس الثوري الإيراني. بذلك ارتفع عدد اغتيالات كبار الضباط في الحرس الثوري وأعضاء المجموعات الوكيلة الإيرانية إلى ما لا يقل عن 12 منذ 7 أكتوبر من العام الماضي.

وعلى الرغم من أن فقدان نصر الله واستنزاف صفوف القيادة العليا لحزب الله يمثل خسارة كبيرة للحزب وإيران، فمن غير المحتمل أن يؤدي ذلك إلى تغيير في سياسة إيران الخارجية أو الإقليمية. حصل بزشكيان على دعم خامنئي الضمني لمتابعة سياسة الانخراط الحذر مع الغرب من أجل الحصول على إعفاء من العقوبات الاقتصادية.

يتطلب ذلك ضمان عدم تدهور العلاقات مع الولايات المتحدة وأوروبا، حتى في ظل مواصلة إسرائيل الضغط العسكري على إيران.

كما قالت ميري آيزن، العقيد السابقة في الاستخبارات الإسرائيلية والمتحدثة السابقة باسم رئيس الوزراء: "الضربة في بيروت واغتيال نصر الله ليست بمثابة ضربة قاتلة."

"هذا لا يلغي حزب الله، حزب الله لا يزال يمتلك ترسانة أكبر بعشر مرات مما كان لدى حماس. لا يزال حزب الله يحظى بدعم مباشر وطريق مفتوح من إيران."

في الواقع، كشفت الضربات المستمرة على قيادة حزب الله وأعضائه مرة أخرى حدود قدرة الجمهورية الإسلامية على الرد على إسرائيل.

كانت الهجمة الصاروخية التي شنتها طهران في أبريل والتي أحبطتها إسرائيل بمساعدة حلفائها هي أقصى رد إيراني حتى الآن، على الرغم من تهديد جنرالاتها مراراً بـ "رد ساحق" أو "انتقام شديد". هذا يثير التساؤلات حول ما إذا كانت إيران تمتلك فعلياً القدرة على متابعة هذه التهديدات.

وقالت باربرا سلافين، الزميلة المتميزة في مركز ستيمسون، وهو مركز أبحاث للشؤون الخارجية في الولايات المتحدة: "من الواضح أن إيران أيضاً في حالة من الدهشة وتحتاج إلى وقت لإعادة تنظيم صفوفها. سيتوخى الإيرانيون الحذر، فهم يدركون أن إسرائيل لا تزال في حالة استعداد لتصعيد وضربات جديدة. سيعودون إلى تكتيكات حرب العصابات والصبر الاستراتيجي".

ترجمة موقع تلفزيون سوريا

المصدر: بلومبرغ

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces